



## نساء امام طبيعة نهرية

هاينريش بول  
ترجمة:صلاح حاتم  
الطبعة الاولى

عدد الصفحات ٢١٦,٥ × ٥

منشورات دار (S) للثقافة والنشر والفنون

وقفة

## بين لوكرابي ومجزرة الحلة..

عصوات السعيدا

لسنين طوال بقيت قضية الطائرة الامريكية التي سقطت فوق لوكرابي قضية دولية وقامت الدنيا بسببها ولم تقعد، حوصرت ليبيا كليا الى حين كشفت الجرمين ومحاكمتهم علنا وحكم عليهم بالسجن واخيرا اعترفت الحكومة الليبية بمسؤوليتها عن تلك الكارثة المأساوية التي راح ضحيتها أكثر من مئتي انسان لا ذنب لهم أبدا. راحوا ضحية الارهاب هذا الارهاب الذي لا يميز بين لون أو دين والذي تعلمه ابناء منطقتنا الشرق اوسطية من فئات باغية قاتلة تدعى (الجهاد!) وتحمل ابناءها الاحزمة النافسة والحقائب الملوغمة لتقتل الارباء من الناس من دون ذنب أو سبب يقنع حتى المجانين من الخلق.

أصرت الولايات المتحدة الامريكية على معاقبة ليبيا ودفع تعويضات مالية كبيرة لدوي الضحايا في تلك الطائرة وفعلا حصل ذلك وتسلم اهالي الضحايا تلك التعويضات. وان كانت لا تعوض تلك الارواح البريئة كل أموال الدنيا أقول هذا وأنا اسمع خبراً عن المجرم الأردني (رائد البنا) وهو من اهالي مدينة السلط الذي قتل أكثر من مئة وخمسين انسانا بريئا في الحلة ما عدا الجرحى. ذكر الخبر ان هذا الجزائر قيمت له (فاتحة عرس شهيد) من قبل والده وعشيرته، وتقبلوا التعازي و(التهاني) في ديوان العشيبة في منطقة الجدعة الوسطى، واعتباره شهيداً قتل اناسا معظمهم من الامريكيين في الوقت الذي لم يكن منهم امريكي واحد.

أقول ان احتفاء هذه العائلة بموت ابنها الارهابي الذي قام بهذه الفاجعة المؤلمة تدفعنا نحن العراقيين حكومة وشعباً وحزباً ان نتقف وقفة شجاعة ونطالب حكومة الاردن مباشرة بمحاكمة العائلة (المحتفلة) بهذه الجريمة. فالجريمة واضحة وأهل الجرم اعترفوا بذلك (فريح) وذلك ما يدعو الى اتخاذ اجراء سريع وصارم ضد كل من يمثل هؤلاء القتلة وخاصة داخل الوطن والاسراع بابعادهم أو محاكمتهم على أنهم يستحقون العيش على نهب الأرض الطاهرة، التي مدت لهم اليد والعون والاسناد بكل اشكالها.

## أفغان زيتون وأفغان للسلام

ونحن نقرب من الذكرى الثانية للحرب تظاهر أطفال عراقيون داخل الكنائس يحملون أغصان زيتون ويرددون أناشيد تدعو للسلام والمحبة في الأحد الذي يسبق أحد القيامة احتفالاً بعيد السحانين .



## مارسيل خليفة يغني في عيد الأم



عمان : للحديث عن حفله الغنائي الذي يقام في السادس والعشرين من الشهر الجاري في صالة الاريثا بالاردن يعقد الغني اللبناني مارسيل خليفة الخميس القادم مؤتمراً صحفياً بمشاركة اميمة خليل وفرقتها .

ويقدم خليفة خلال الحفل الذي يجمع الاحتفال بعيد الأم ويوم الارض سبع أغنيات جديدة حسب جريدة الراي الاردنية .

وكان مارسيل خليفة أنهى جولة عالمية قدم فيها العديد من الحفلات لضحايا تسونامي.

فاطمة غانم

تصوير: نهاد المزوايا

ونحن نتجول في أسواق بغداد .. نشاهد الكثير من النساء يعملن في مهنة شاقّة... مهنة من اختصاص الرجال وهذا ما جعلهن يواجهن صعوبات في التعامل مع الاخرين.. ربما لانهم يبحثون عن الجودة من بين اصابع الرجال ويعتقدون بان المرأة لا يمكن ان تصاهي الرجل مهما اجتهدت.. ولكن هل هذا الرأي يحمل شيئاً من الواقعية؟ وما الضغوطات التي جعلت النساء يعملن بمهنة كانت من اختصاص الرجال فقط؟.. في احاديث مع بعض النساء تعرفنا على اجابات بشأن هذه الأسئلة.



الى رغبة في اثبات وجودي...ورشة (نور عما نوثيل) في منطقة بغداد الجديدة يتردد عليها الان العديد من المواطنين. تتعامل معهم بشفاافية وجد ومن هنا اتت شهرتها وفتحتها بنفسها .

ان الحكايات التي تعرفنا عليها تختلف عن حكايات من يعملن في مجال بيع الزهور والكتبات او من يعملن في التعليم او في مهنة اخرى زاولتها النساء سابقا ولكن العمل في مهنة شاقّة مثل التي تحدثنا عنها يؤكد اصرار المرأة ورغبتها في العمل تحت ظل اصعب الظروف التي مر بها بلدنا من حروب وضغوط سياسية ولكن في اغلب تلك الاعمال تحمل بصمات الانوثة واصرارها على ان يكون لها دور فاعل في النسيج الاجتماعي العراقي.

يكن يلي الطموح فتركت الوظيفة في منتصف التسعينيات وافتتحت لها ورشة لتصليح التلفزيونات تقول عن هذه التجربة مايلي:

في البدء واجهت بعض المصاعب فالكثير ممن يترددون على الورشة حين يعرفون ان امراة هي التي تقوم بالتصليح يتلكأون في ترك تجهزتهم في ورشتنا..حتى ان بعضهم رفض علنا ان اقوم بتصليح تلفازهم..كان اغلبهم يشككون في قدراتي ولكنني بمرور الايام جذبت العديد من الزبائن الذين بدأوا يتوافدون على ورشتي من اماكن عديدة في بغداد..وعن اهمية العمل بالنسبة ليها قالت : انني اجد نفسي في هذا العمل واحبه جدا وانا لا احتاج الى المال فقط ولكن

مني سيده ان اوصلها من سوق البهياح الى منطقة الاعلام وبعد ان نزلت اعطتني الاجرة التي اعتبرتها في حينها اشبه بالذهب..وعندما احس بي الجيران والاقارب بدأوا يطالبوني عن طريق الهاتف خاصة العوائل ميسورة الحال..قلت لها هل تضعين لوحة الاجرة على مقدمة السيارة؟.. فاجابت:انها سيارة خصوصي واعمل بها للمعارف فقط وانا سعيدة بذلك واطمح الى ان يكبر اولادي لأترك هذه المهنة الجميلة والشاقّة في ذات الوقت..اما الحكاية الثالثة فهي عن المهندسة (نور عما نوثيل) التي تختلف قليلا عن سابقتها..فهي ليست لديها اية مشكلة اجتماعية ولكن راتبها لم

منذ صباه ومن حكايات وخبرته علق في ذهني الكثير واعانني على العمل بعد ذلك الحياجة(ام رياض) امضت اكثر من سبعة اعوام في هذه المهنة ومن مردوداتها المادية تمكنت من توصيل ثلاثة من ابنتاتها الى الجامعات وجعلتهم يعيشون بشرف وبلا حاجة اعد..وهي تتفاخر بذلك.. كذلك التقينا (خديجة محمود) وهي سيده في الخامسة والاربعين من عمرها سجن زوجها الضابط في الجيش بسبب تهمة سياسية ولم تعرف مصيره حتى الآن..كان لها ولد وبنت في الابتدائية وبعد ان بنست من حياة زوجها أخرجت سيارته (السوبر) وبدأت تنتقل بها بين الاقارب والاسواق...تقول اول مرة عمل بها سائقة حين طلبت

كان حديثنا الاول مع الحياجة (ام رياض) وهي تعمل في بيع الفواكه والخضراوات في سوق الدورة الشعبية قالت: قبل سنوات كانت هذه المهنة حصرا على الرجال فهم يجيدون التعامل والبيع وكذلك الحساب ولكن بعد وفاة زوجي الذي كان يقالا شهيرا..اضطرت الى ان اخذ مكانه فلدي خمسة اطفال وهم بحاجة ماسة الى الرعاية. من اهم المشكلات التي واجهتني هي عدم معرفتي بالحساب..حتى انني قررت ان اترك العمل ولكن بعد فترة اصبح الموضوع لا يحمل التعقيد الذي تخيلته..ثم بدأت اجيد التعامل مع الزبائن من اجل كسب (المعاميل). وازافت:علما بان زوجي كان يعمل في هذه المهنة

## بعد نجاحه في الأدوار الشريرة

## محمد هاشم يقدم شخصية مركبة

التلفزيونية؟ انها لتصوير دور مميز آخر في مسلسل (الساعة صفح حسب توقيت بغداد) لعباس الحربي واخراج علي ابو سيف ودور آخر في مسلسل (هذا هو الحب) تأليف صباح عطوان واخراج الفنان جلال كامل.. وكلا الدورين يختلفان عن بعضهما وفيهما مساحة كبيرة للأداء، الذي يميز الفنان ويعبر عن قدراته الفنية.



## ام هندية تضي حياتها كي يستراد ابنها البصر

لا يعاني من خلل في القرنية. ونقلت الصحيفة عن مسؤول بمستشفى قوله "ابلغنا الأسرة في وقت سابق انه لا حاجة لاجراء زرع قرنية للابن الاصغر". لكن الأسرة تصر على استخدام قرنيته الام المنتحرة لابنيها وليس لا أحد سواهما.

وابنا الام المنتحرة التي يبلغ عمرها ٣٧ عاما هما كوماران (١٧ عاما) وكومار (١٥ عاما) وهما كفيفان منذ ولادتهما. ويقول اطباء في مدينة تشيناي جنوبي الهند ان زرع قرنية بالعين لا يمكن ان يفيد في حالة كومار كما انهم يشتبهون في ان شقيقه الاكبر

بغداد / عبد العظيم البناء انتهى الفنان محمد هاشم من تصوير دوره في المسلسل التلفزيوني الجديد (سبع عيون) الذي كتبه الفنان حنين مانع واخرجه الفنان أركان جهاد وتمثيل نخبة من الفنانين المعروفين بينهم: راسم الجميلي، وسليمة خضير، وسمر محمد، وعيبر فريد، ورحمن خيون، والوجه الجديد نغم حمدي. وفي لقاء سريع مع الفنان محمد هاشم الذي سبق له ان تألق في أكثر من مسلسل مثل: مناوي باشا والحواسم وغيرها.. تحدث لنا عن دوره في (سبع عيون):

. يجسد الدور شخصية (حسن النور) وهي شخصية مركبة لإنسان ضريب يتزوج من انसानه خرساء تجسد شخصيتها الفنانة اسماء صفاء فيعملان معا على قيادة القرية التي يعيشان فيها نحو الاحسن.

. وما هي الرسالة التي يحملها هذا العمل؟ . يحمل رسالة انسانية فيها التماعه مضنية للنفس البشرية وقدرتها على تحدي الصعاب مهما كانت حالة العوق فان الانسان قادر على فعل الاشياء التي تثبت وجوده وفاعليته في الحياة

## ام هندية تضي حياتها كي يستراد ابنها البصر

نيودلهي (رويترز) - قالت صحيفة يوم الاثنين ان امرأة هندية انتحرت حتى يمكن لابنيها الضرييرين الاستفادة من عينها واسترداد البصر. لكن صحيفة انديان اكسپريس نقلت عن اطباء قولهم ان فرص نجاح ذلك ضئيلة للغاية.

احمد مهدي الصالح

## (بيبي) نجية



اقراص من الحنطة واللين. أي ان (بيبي نجية) هي التي فتحت ذاكرتنا على زمن كان فيه ربع اللحم من القصاب بأقل من ثمانين فلساً وان مبلغ ربع دينار كفييل بان يديم غذاء العائلة ليوم كامل. وان.. وان.. وان.. ولكن سلاما على روحك (بيبي نجية).

تلفظها فالدنيا هناك الدنيا في حياة (بيبي نجية) تدل على فطنة لدى الناس. من اولى خطوات في أرض البصرة حتى آخر خطوة في أرض كردستان. وبذلك عندما نجيل النظر بهذه الصورة نشم روائح اكالات بسيطة طيبة اكالات من مثل (محروق اصبمه) او (الكشك) وهي

امراة عندها احفاد. ومن احفادها رجال وصلوا الى الاقصي في خارطة هذا الكون. وهي كآبة عراقية اخرى عركتها الحياة فمئحتها القادرة على المقاومة والامتداد في العمر. لها علاقة بالذي نرى وما نراه قد اختفى الآن واظن ان هناك من الاجيال الجديدة من له معرفة بهذا النظام من الحياة.

فالمرأة بثيابها السود وتجاعيدها التي تدل على عمر متقدم تتخذ من بقايا موروثنا الشعبي في صناعة الخشب (النجارة) مكاناً فتجلس فيه، صناعة تسمى (التخت) و(التخت) الذي عرفه، الكثير من المقاهي وكان يصعب وجوده في داخل بيت. يسمونه (تخت ابو رمانة) و(بيبي نجية) تتناول فطورها بقدر من الشاي مع بيضة وسط اناء يسمى (القضعة) من بقايا الجيوش. امراة لا علاقة لها بالعدسة. فالصور داهمها وهي تواصل وجبتها بكل جدية ولكنها تؤشر لحياة المرأة لأجيال سبقت اجيال امهاتها. وعندما نظرت الى (بيبي نجية) نشم روائح امهاتها. اينما كانت تلك الأم. فالضوارق تتلاشى عندما نلظ الى امهاتها وهذا في الاقل لأنهن عشن في فترات من الود والمحبة والتواصل بين الناس أي لم تكن هناك محنة التقسيمات التي يصعب علي . حتى .

## لقطات

في مساء يوم الاثنين ١٤ / ٣، وقفت سيارة شرطة، مسلحة بأحدث الأسلحة، في الشارع الفرعي لممارات زينة، وبشكل معاكس للسيارة أمام مطعم على الرصيف يبيع المشويات. نزل افراد الشرطة من السيارة، وجلسوا حول مائدة وهم يضحكون بانتظار ان (يشوى) كبابهم. والشارع امتلأ بالسيارات، وحدثت عرقلة في السير وازدحام. فهل يجوز هذا؟

ازدهرت حركة العربات التي تجرها الحمير في أيام المطر الأخيرة ولاسيما في منطقة البليات وقامت بنقل الناس من الشوارع إلى البيوت، وبأسعار فوق الحد المعقول. وعندما سئل أحدهم، لماذا هذا الإصرار على مبلغ كهذا؟ اجاب: الحشيش ارتفع سعره بسبب الأمطار!

ثمّة ظاهرة غير حضارية، وهي ابقاء لافتات الوفاة، معلقة فوق الجسور وعلى الجدران، لشهر أو شهرين بعد الوفاة. وتكون عندها اللافتات قد تحولت من اللون الأسود إلى لون فاتح بسبب الظروف الجوية.

بدأت الحياة تدب في شارع حيفا، شيئاً فشيئاً، بسبب تواصل رجال الحرس الوطني في اداء واجبهم هناك، وإدامة حفظ الأمن. عسى ان يفتح الجزء الثاني من الشارع الذي يبدأ من بداية ساحة الطلائع حتى نادي الزوراء الرياضي لتكتمل دورة الحياة بفضل هؤلاء الابطال رجال الحرس الوطني.

بسبب مشاركة إسرائيل فيها لن يشارك لبنان من خلال المغنية الين لحود في مسابقة الأغنية الأوروبية، وذلك بعد رفض تلفزيون لبنان "تيلي. لبنان" عرض المسابقة. وأبلغ تلفزيون "تيلي لبنان" اتحاد

ديسمبر الماضي، واتفق الجميع على المشاركة بما في ذلك تلفزيون لبنان، من دون أية شروط، ولكننا فوجئنا بشرطهم في عدم البث بسبب مشاركة لبنان لو تمت هي الأولى من نوعها في هذه المسابقة العالمية التي يشاهدها الملايين عبر العالم سنويا.

مشاركته رغم انسحابه، أو أنه سيعمن من المشاركة في المنافسات المقبلة، كما يتعين عليه أن يدفع غرامات لقاء الانسحاب وقال المدير التنفيذي للمسابقة "قد شاركت القناة التلفزيونية اللبنانية في اجتماعات عقدت في

وكان مفترضا أن تشارك المغنية الين لحود، وهي ابنة المطربة المعروفة سلوى قطريب في نصف النهائي للمسابقة التي تقام في عاصمة أوكراينا كييف في ١٩ مايو المقبل. ورغم قرار الانسحاب، فإنه يتعين على تلفزيون لبنان أن يدفع لقاء

الإذاعات الأوروبية أن القوانين اللبنانية صارمة في هذه القضية "وهي تمنع ظهور الإسرائيليين على شاشات التلفزة اللبنانية خصوصا حين يشاركون في مسابقات عالمية" ولا يقيم لبنان علاقات دبلوماسية مع الدولة العبرية.

ببيروت : بسبب مشاركة إسرائيل فيها لن يشارك لبنان من خلال المغنية الين لحود في مسابقة الأغنية الأوروبية، وذلك بعد رفض تلفزيون لبنان "تيلي. لبنان" عرض المسابقة. وأبلغ تلفزيون "تيلي لبنان" اتحاد

ببيروت : بسبب مشاركة إسرائيل فيها لن يشارك لبنان من خلال المغنية الين لحود في مسابقة الأغنية الأوروبية، وذلك بعد رفض تلفزيون لبنان "تيلي. لبنان" عرض المسابقة. وأبلغ تلفزيون "تيلي لبنان" اتحاد

ببيروت : بسبب مشاركة إسرائيل فيها لن يشارك لبنان من خلال المغنية الين لحود في مسابقة الأغنية الأوروبية، وذلك بعد رفض تلفزيون لبنان "تيلي. لبنان" عرض المسابقة. وأبلغ تلفزيون "تيلي لبنان" اتحاد